

مناجاة الله جلّ وعلا بتلاوة القرآن الكريم

محمد المعيوف

من المقاصد ايضا مناجاة الله سبحانه وتعالى بقراءة القرآن وهذه مسألة قد نغفل عنها ولا نستحضرها فان الانسان في عبادته ربه ينادي الله وبصلاته الله عز وجل وفي قراءته ينادي الله عز وجل. خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم - [00:00:00](#) ذات ليلة وهم يقرؤون القرآن فقال كلكم ينادي ربه لا يشعر بعضكم على بعض في القراءة ولهذا كان السلف اذا ارادوا ان يقرأوا يتهيأوا ويتجمل ويتطيب اذا ارادوا ان يقرأوا يتهيئون ويتجملون - [00:00:26](#) يتطيّبون استعدادا لمناجاة ربهم سبحانه وبحمده. ولهذا امرنا باتخاذ الزينة عند الصلاة. خذوا زينتكم عند كل مسجد عند كل صلاة ولو استشعر المسلم حال قراءته انه يقرأ كلام الله اولا وقبل كل شيء - [00:00:48](#) وثانيا ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه ناظم اليه يسمع تلاوته ويرى مكانة ويعلم سره واعلانه لو استشعر هذه الامور فانها تهيبه كثيرا احضار قلبه كتاب ربه سبحانه وبحمده قال تعالى ما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:01:09](#) يعني وقت افاضتكم فيه بكل ما تقدم ومنه قراءة كتاب الله عز وجل الله سبحانه وتعالى شاهد بعلمه واطلاعه وسمعه وبصره وبحمده الذي احاط بكل شيء وبشهود ملائكته الذين يطوفون - [00:01:48](#) يبحثون عن مجالس الذكر. قال صلى الله عليه وسلم انا لله ملائكة سياحين فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله باجنتهم. الحديث وفيه قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#) جلس قوم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله هذه مطالب ومقاصد يا اخوان نعمة من نعم الله سبحانه وبحمده العبد يتأكد عليه ان يحرص عليها وان يستشعر - [00:02:27](#) ايضا مثل هذه الامور اي نعمة مثل هذه النعم ان يذكرك الله سبحانه وتعالى في الملائكة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة - [00:02:50](#) البينة هذا وسماني ربي يا رسول الله. قال نعم قال فبكى ابي رضي الله عنه وارضاه وما لهم لا يبكي وقد سماه ربه باسمه وربنا يقول فيمن يقرأون القرآن ذكرهم الله في - [00:03:07](#) وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكروني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - [00:03:25](#) العظيم وخيرات وفيرة لا ينبغي ان تشغلنا توافه الدنيا محقراتها عن نيلها والحرص عليها - [00:03:36](#)